

أمراض الكلام بين الماهية الأسباب والعلاج

(المستوى التعليمي المبتدئ)

عبدیش الزهرة (المركز الجامعي - تيسمسيلت)

المخلص:

يعتبر ميدان التعليم الحقل المعرفي الواسع، الذي يبني المعارف والعلاقات الفكرية والاجتماعية، وهو أصل الحضارة عند الشعوب والأمم، ولكن قد يواجه هذا المستوى الكثير من الصعوبات والمطبات التي تقف عائقا في وجه التطور، فالكلام هو أساس المعاملات وهو المرآة العاكسة للمشاعر والأفكار، وقد يصاب هذا العنصر الحيوي الوظيفي بنوع من العجز الذي يرجع سببه إلى جملة من الأمراض الكلامية والعاهات التي تجعل صاحبه يتأخر عن أقرانه في اكتساب المعرفة، وتعود هذه الأمراض الكلامية إما لما هو وراثي، أو نفسي، أو بعض الأمراض التي تصيب جهاز النطق، وفي هذه الحالات يجب العلاج السريع الذي ينطلق من الأسرة إلى الهيئة التعليمية الفاعلة خاصة في المراحل الأولى من التعليم عند الطفل.

Le domaine de l'éducation est le vaste domaine de la connaissance qui construit la connaissance et les relations intellectuelles et sociales et est à l'origine de la civilisation entre nations et nations. mais ce niveau peut se heurter a de nombreuses difficultés et obstacles qui empêchent son développement. de handicap du a une gamme de maladies

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

de la parole et de déficiences qui rendent l'auteur en retard sur ses pairs dans l'acquisition des connaissances et le retour de ces maladies de la parole soit a l'héréditaire soit a moi-même certaines maladies affectent l'appareil de prononciation dans ces cas. Aa qui vient de la famille aux acteurs du corps éducatif en particulier dans les premières étapes de l'éducation d'un enfant.

مقدمة:

من أهمّ ما في الإنسان من قدرات يميّز بها عن الكائنات الأخرى دون منازع هي قدرته على الكلام، أي التحدّث باللغة بحيث مكّنته من بناء وتطوير حضارته التي يلزمها السلوك والتفكير ومخاطبة من حوله من بني جنسه، ويشتمل هذا التّواصل الإنساني على جملة من الأنشطة، ويهدف إلى تبادل المشاعر والخبرات والمعرفة بين اثنين أو أكثر، واللغة سواء كانت منطوقة أو مكتوبة أو إشارية فهي تعمل على إيصال المعنى، كما تشتمل على تفاعل العديد من المهارات، فعلى المتكلّم استخدام القواعد لمزج الأصوات إلى كلمات والكلمات إلى جمل لإبلاغ الرّسالة، وتعدّ اللغة سلوكاً لفظياً تتطور من خلال مؤثرات البيئة كغيرها من السلوكيات الأخرى فالطفل يتعلّم الكلام عن طريق التّعزيز والتقليد.

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

فاكتساب اللغة علامة على أنّ الطفل أخذ يتبوأ مكانة في المجتمع وعلى أنّ بنيته العقلية تتطور من الذاتية إلى الموضوعية، ومن الإدراك السطحي إلى إدراك العلاقة القائمة بين الأشياء، ويعدّ الاحتكاك بين الطفل والراشد شرطا أساسيا لحصول هذا التطور عن طريق التدرب على النطق وتعلّم الكلام، كما تعبّر عن درجة التوافق النفسي والاجتماعي والصّحي للفرد، فأيّ اضطراب في أحد جوانب شخصية الفرد يؤثر على لغته وتواصله، إذ تعتبر اللغة من أهم وسائل الكشف عن الشخصية السوية والمضطربة، حيث يعتبر اضطراب اللغة والكلام معيار تشخيص للاضطرابات الوجدانية والسلوكية والعقلية، ومن الضروري التمييز بين اضطرابات الكلام واضطرابات اللغة حيث لكلّ منهما أسبابا مختلفة وتدخلات علاجية خاصة، حيث أنّ اضطراب الكلام هو اضطراب يصيب النطق أو الصوت أو الطلاقة، أمّا اضطراب اللغة فهو انحراف يؤثر على فهم أو استعمال اللغة المنطوقة أو المكتوبة وما يهمنّا نحن هنا هو اضطراب الكلام ومنه نطرح التساؤلات التالية: ما هو الكلام؟ ما معنى أمراض الكلام؟ ما هي الصعوبات التي يواجهها المعلم مع متعلّميّه أثناء العملية التعليمية؟ ما هي أمراض الكلام المشهورة وما هي مظاهرها؟ كيف تتم معالجة هذه العاهات؟

تعريف الكلام: هو وظيفة أو سلوك يهدف إلى نقل المعاني إلى الغير والتأثير عليهم بواسطة الرموز التي قد تكون كلمات أو رموزا رياضية أو إشارات أو نغمات أو إيماءات، وعلاوة على كون الكلام وسيلة اتصال بين الفرد وغيره فإنّ له علاقة كبيرة بالعمليات العقلية والفكرية والسلوكية ويقول بعض العلماء في هذا المقام: « إنّ الكلام وليد العقل، وعلاقة الكلام بالعقل علاقة المعلول بالعلّة

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي
لأنّ الكلام أداة اصطنعها العقل، لذلك فإنّ للكلام واللغة أثراً في تكوين الفكر
ونموه¹.

عوامل الاكتساب اللغوي:

إنّ عملية الاكتساب اللغوي يجب أن تصاحبها عملية التدرّب
والممارسة المستمرة ولهذا يكون لزاماً على الوالدين أن ينتقلوا بالطفل من
المحاورات الحركية إلى المحاورات اللغوية ولو باستعمال اللغة الطفيلية ذات
العبارات السهلة السلسة، أي لغة يمكن للطفل أن يفهمها أو يحاول محاكاتها، لأنّ
استعمال اللغة في هذه المرحلة يُكسب الطفل ملكة لغوية سمعية ذاكراتية يتخذها
قاعدة ينطلق منها لتكوين مفردات أو جمل ولو بطريقة خاطئة، إلّا أنّ هذه
المحاولة تعدّ تجسيدا أو تحقيقاً لعملية الاكتساب اللغوي في أول ظهور له عند
الطفل².

العوامل المساعدة على الاكتساب اللغوي:

1- عند الطفل العادي: يرى علماء النفس التربوي أنّه يوجد عدّة عوامل مساعدة
في عملية اكتساب الطفل للغة، خاصة في مراحل التّمدّس الأولى، ومنها ما
يلي³:

أ- التّحفيز: يعدّ التّحفيز عاملاً مهماً ضمن العملية التّعليمية، وذلك أنّ الإنسان
يخترن طاقات كبيرة جسدية ونفسية ولا يستخدم في الحالات العادية إلّا الجزء
اليسير من هذه الطاقة المختزنة، إلّا أنّه إذا حصل له تحفيز خارجي في
موضوع من المواضيع، فإنّ هذا التّحفيز هو الذي يدفعه إلى استغلال هذه الطاقة

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

الكامنة في داخله، وكأنّ التحفيز تنبيه يستوجب ردّة فعل أو استجابة مماثلة فكّما كان التحفيز كبيرا كانت الاستجابة أكبر، ولهذا كان على المعلم أن ينشئ للتلميذ عوامل تحفيز لدرس من الدّروس للغة المتعلّمة، حتى يستعمل التّلميذ ما يختزنه من طاقات وقدرات.

ب- الرغبة: وهي شرط أساس في عملية التّعلم، ودون رغبة لا يستطيع الطفل أن يكتسب لغة أو معرفة أبدا، وخير مثال على ذلك هو في اختيارنا لنوعية الطعام لماذا نختار هذا ولا نختار ذاك؟ ويكون هذا بناء على الرغبة، فإن رأينا في الطفل رغبة لتعلّم لغة من اللغات فإنّ هذا سيساعدنا كثيرا في عملية إكسابه إيّاها، وإذا افتقد الطفل الرغبة فإنّه يستحيل مع هذا الوضع الاكتساب.

ج- الحرية في التّعلم: قد نتسبب كثيرا في حرمان التّلاميذ من التّعلم حيث ننكر عليهم حريتهم، ذلك أنّ المدرسة تخطّط وتحدّد ما يجب على الأطفال أن يتعلّموه، وليس لأحد الحرية في تعلّم ما يريد، والأولياء يفرضون على أبنائهم التّعلم أو المراجعة في وقت قد لا يرغبون فيه أو في وقت اللعب، فيحرمونهم من الحرية، في حين أنّنا لو تركنا للطفل الحرية على أن نراقبه ونوجهه من بعيد سنرى أنّه إذا درس ساعة بمحض إرادته تكون أحسن من أن نجبره.

د- التّعود: يساعدنا التّعود على التّقليل من وسائل التّحفيز والتّروغيب، وكذا التّقليل من ردود الفعل، والمراقبة المستمرة حيث إنّ الطفل في أيامه المدرسية الأولى تعمل على تحفيزه وترغيبه في الدّراسة، وتخليصه من الخوف، لكن مع مرور الأيام يحصل له التّعود على الدّروس وعلى المعلم.

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

هـ- **الكفاية:** ترتبط مسألة الكفاية بالمعلم، وهو شرط أساس يجب أن يتوفر فيه، فالمعلم المؤهل هو الذي يمتلك المهارة في العمل، والقدرة على إيصال المعارف، وتبسيط تعلم اللغة لدى الأطفال.

و- **الكفاءة:** هي القدرة على إنتاج سلوك معين، أو إنجاز عمل ما، وهناك كفاءة إدراكية وكفاءة معرفية وأخرى ذاكرية⁴.

- ممّا سبق نستنتج أنّ الطفل العادي لا يعاني من أيّ اضطرابات لغوية ولهذا يسهل على المعلم تمكينه من اللغة المراد تعلّمها، عكس الطفل المريض الذي يعاني من هذه الاضطرابات اللغوية وهذا ما يهمننا في بحثنا هذا.

تعريف صعوبات التعلم:

عرّف كيرك صعوبات التعلم بأنّها وصف لمجموعة من الأطفال لديهم ضعف في النّمو اللغوي، والهجاء والقراءة والمهارات اللّازمة للتفاعل الاجتماعي مع الآخرين.

2- **الطفل المريض:** أمّا بالنسبة للطفل المتأخر في نموّه اللغوي، ليس بمقدوره أن يكتسب مثل هذه المفاهيم اللغوية، والتي تزيد من محصوله اللغوي وخاصة إذا عاش في عزلة أو وسط أناس لا يتخاطبون معه، وهذا ما يؤدي إلى انخفاض قدرة الطفل على الاتصال مع المحيطين به، وينتج عن تأخر نمو اللغة مشكلات وجدانية وأخرى اجتماعية للطفل، وتُحلّ هذه المشكلات عن طريق التلقين والتدريب على كيفية النطق والتحدث، وتظهر هذه المشكلات كما يلي⁵:

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

أ- مشكلات اللغة التعبيرية: وتظهر هذه المشكلات من خلال المؤشرات التالية:

- يُظهر الطفل مقاومة للمشاركة في الحديث.
 - يكون كلامه غير ناضج.
 - المحدودية في عدد المفردات.
 - عدم قدرته على استغلال خبراته، بحيث يظهر كلامه متقطعاً.
- ب- مشكلات اللغة الاستقبالية وأهمها:

- فشل الطفل في فهم الأوامر، وعدم استيعاب الكلمات المجردة مثل: كبير، فارغ.

- ظهوره وكأنه غير منتبه.

- قد يُخطئ الطفل في مفهوم الزمن كأن يقول: ذهبنا إلى الحديقة غدا.

ومن هذا نستنتج أن الطفل المتأخر في نموه اللغوي يعاني من عدة مشكلات إما في لغته التعبيرية أو الاستقبالية أو في كليهما، بحيث لا يستطيع أن يكتسب خلالها اللغة مقارنة بالطفل العادي، وذلك باعتبار اللغة طريقة للتواصل والتفاهم مهما كان شكلها سواء كانت لغة الإشارة أو النطق وكلّ خلل فيها يؤدي إلى إعاقة الحياة اليومية، وفي ما يلي بعض الأمراض التي يعاني منها الطفل في مراحل تعليمه الأولى:

• أنواع أمراض الكلام عند الطفل:

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

تتميز لغة الطفل عن لغة الراشد بلغات مختلفة متباينة، كما يميل الطفل في سن مبكرة إلى تغيير بعض الكلمات وإبدال حروفها، وتدلّ معايير النمو اللغوي على أنّ الطفل العادي يستطيع أن يتخلص تماماً من العيوب اللغوية، وإذا لم يتخلص منها يصبح شاذاً بالنسبة لمعايير النطق الصحيح، وهذه بعض الأمثلة الدالة على هذه الأمراض الكلامية⁶:

- 1- الرّتة: حبسة في اللسان وعجلة في الكلام.
- 2- اللّكنة والحكّة: عقدة في اللسان وعجمة في الكلام.
- 3- التتهتة والهتهته: حكاية صوت العي والأكن، ومنه التتهته وهي التواء اللسان، وقولهم ته ته.
- 4- اللّثغة: أن يصير الرّاء لاما، والسين ثاء في كلامه، أي استبدال حرف بحرف مشابه له نحو: مدرسة، مدلثة.
- 5- الفأفأة: أن يتردّد في الفاء، كما أنّ الفأفأ هو الذي يعسر عليه خروج الكلام.
- 6- التتمّة: وهو أن يتردّد في إخراج صوت التاء.
- 7- اللّفّف: أن يكون في اللسان ثقل وانعقاد.
- 8- اللّيع: وهو الذي لا يبيّن كلامه.
- 9- اللّجلجة: أن يكون فيه عي وإدخال بعض الكلام في بعض.
- 10- الخنخنة: أن يتكلّم من لدن أنفه، فيقال لا يبيّن الرجل في كلامه فيخنخن من خياشمه.

11- المقمّقة: وهو المتكلّم من أقصى حلقة.

12- التلعثم: وهو صعوبة طلاقة الكلام المسترسل.

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

13- الخنق: وهو أن يصعب عليه إحداث جميع الأصوات الكلامية المتحرّكة منها والسّاكن، فيخرجها بطريقة مشوّمة غير مألوفة⁷.

إذن « فالكلام هو الأحداث المنطوقة فعلا من متكلم فرد، ولها واقع ماديّ مباشر، ويمكن أن يدرك إدراكا مباشرا⁸»

ومن المظاهر الشائعة لأمراض الكلام عند الطفل ما يلي:

خلال مراحل النمو العادي للكلام واكتساب مهارات النطق يقوم الأطفال عادة بحذف أو إبدال أو تحريف أو إضافة أو ضغط أو تقديم الأصوات اللّازمة للكلام وهي تشيع على الأغلب وفق ستة أنواع هي⁹:

1- الحذف: ويتضمن الحذف نطق الكلمة ناقصة لحرف أو أكثر، الأمر الذي يؤدي إلى صعوبة فهم كلام الطفل، وفي هذا النوع يقوم الطفل بحذف صوت الحرف أثناء نطقه للكلمة، ولذا ينطق جزء من الكلمة، وقد يحتوي الحذف على أصوات متعدّدة مثل: خروف ينطقها: خوف.

2- الإبدال: ويتضمّن الإبدال نطق صوت بدلا من آخر عند الكلام، وقد يكون الصوت غير الصحيح مشابها بدرجة كبيرة للصوت الصحيح من حيث مخارج الحروف وطريقة النطق وخصائص الصوت، ويكثر الإبدال بين أزواج الأصوات من قبيل: س، ث، ل، ر، ق، ظ، ت، د، ويحدث الإبدال نتيجة تحرك نقطة المخرج، مثل: نطق الدال بدلا من الجيم حيث يتحرّك المخرج إلى طرف اللسان بدلا من وسطه.

3- التّحريف: ويتضمّن النطق في هذا الاضطراب بعض الأخطاء، وينتشر التّحريف بين الصّغار والكبار وغالبا ما يظهر في الأصوات حروف معيّنة،

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

مثل: س، ش، حيث ينطق صوت السين مصحوبا بصفير طويل، أو ينطق صوت الشين من جانب الفم أو اللسان¹⁰، كما يستخدم البعض مصطلح التأثأة للإشارة إلى هذا النوع من أمراض الكلام.

4- الإضافة: يتضمن هذا الاضطراب إضافة صوت زائد إلى الكلمة أو المقطع إلى النطق الصحيح مثل: صباح الخير، تنطق سصباح الخير.

5- الضغط: وفيه لا يستطيع الطفل نطق الحروف الساكنة بشكل صحيح نظرا لافتقاده القدرة على الضغط على سقف الحلق.

6- التقديم: ويقصد به تقديم حرف على الآخر، عند قيام الفرد بنطق الكلمة مثل: نبوي تنطق بنوي، ومسطرة تنطق مطسرة¹¹.

إنّ من أهمّ مظاهر أمراض الكلام والنطق عند الأطفال أنّ كلامهم لا يُسمع بوضوح ويصعب فهمه، مع وجود مشكلات في تشكيل أصواته، وتكثر الأخطاء في تركيب الأصوات لتكوين الكلمات، واختيار كلمات غير ملائمة للحديث، وعدم انتظام إيقاع الكلام مع كثرة التغيّر في نبرات الصوت، كما يؤدي هذا إلى بذل جهد كبير أثناء الكلام، إنّ معظم هذه الأمراض التي يعاني منها الأطفال خاصة في مراحل التعليم الابتدائي ممّا يصعب على المعلم أداء مهامه التعليمية حيث يواجه صعوبات كبيرة داخل الفوج التربوي بسبب التفاوت في القدرات الكلامية لدى التلاميذ ومن بين الحلول المقترحة لمواجهة مشكل تعليم الكلام عند التلاميذ ما يلي:

كلّ عيب من عيوب النطق له طريقته الخاصة في العلاج فمثلا: التهتهة: لها تدريبات خاصة ابتداء من تدريبات التنفس والاسترخاء، كما يجب تطبيق إرشادات الوالدين والقائمين على الشخص وخاصة المعلم، أمّا علاج عيوب

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي
الأصوات فيتمّ تدريب كلّ صوت بشكل منفرد، إلى أن يصل مرحلة الإتقان نطقاً
في الكلام المستمر أي " المحادثة "، إلى أن يتخلص الشخص من هذا الخطأ.

أمّا تأخر الكلام فيتمّ علاجه بعد عمل التّقييم اللغوي لمعرفة أين وصل
الطفل من عملية الاكتساب الطبيعي للغته، وأين توقف ليتمّ تدخل اختصاصي
النطق والكلام لمساعدته في استكمال عملية الاكتساب اللغوي، وهكذا كل حالة
من الحالات تختلف في برنامج العلاج، لأنّ العلاج ليس منهجياً، وإنّما لحالات
فردية؛ فكل شخص يحتاج لبرنامج خاص به.

الخاتمة:

إنّ اضطرابات الكلام واللغة تؤثر سلباً في عملية التعلّم، وفي تفاعل
الفرد المصاب مع الآخرين، وفي إقامته لعلاقات اجتماعية ناجحة، ممّا يعيق
عملية التّواصل، وقد يؤدي إلى ظهور مشكلات انفعالية كالارتباك، الاضطراب،
الإحباط، العزلة، والعدوانية، وظهور مشاعر العجز وتدني تقدير الذات، بالتالي
تتضح أهمية وضرورة التّصدي لانتشار هذه الاضطرابات عن طريق الوقاية
والكفالة المبكّرة.

ثمّ إنّ إجراءات الوقاية من مشاكل اللغة والكلام متعدّدة، منها ما هو طبي
كالوقاية من الأمراض التي تُصيب الجنين أثناء الحمل، وتوفير الرّعاية الصّحية
والتّغذية الجيّدة خلال مختلف مراحل تطور الأطفال، ومنها ما هو نفسي تربوي
كتدخّل الأخصائيين اللغويين والمعلّمين للحرص على النّمو والتّطور اللغوي
السّليم للأطفال.

الملتقى الوطني : واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي
هوامش البحث:

- 1- هدى عبد الله الحاج وعبد الله العيشاوي، صعوبات اللغة واضطرابات الكلام، دار الشجرة للنشر والتوزيع، سوريا، ط. 1، 2011، ص. 83.
- 2- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمفهوم سيكولوجي حديث، دار الريحانة، الجزائر، 2003، ط. 1، ص. 196.
- 3- المرجع نفسه، ص. 86.
- 4- عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، ص. 93.
- 5- معمر نواف الهوارنة، دراسة بعض المتغيرات المرتبطة بتأخر نمو اللغة لدى الأطفال، مجلة جامعة دمشق، مج. 28، 2012، ص. 06.
- 6- أبو منصور الثعالبي، فقه اللغة وسر العربية، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، ط. 2، 2000، ص. 128.
- 7- ينظر: مصطفى فهمي، أمراض الكلام، دار مصر للطباعة، ط. 5، ص. 153.
- 8- السرطاوي زيدان، دراسة مقارنة لمفهوم الذات بين التلاميذ العاديين والتلاميذ ذوي صعوبة التعلم، سلسلة العلوم الاجتماعية، مج. 11، ص. 46.
- 9- محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، داء صفاء للنشر، عمان، ط. 1، 2010، ص. 98-99.
- 10- محمد النوبي محمد علي، مقياس اضطرابات النطق، ص. 101.
- 11 - المرجع نفسه، ص. 102.

الكتاب المدرسى ورهانات تطوير المنظومة التربوىة فى الجزائر

(كتاب السنة الثانىة ابتدائى-الجيل الثانى- نموذجا)

عبدىش فتىحة(جامعة الشلف)

ملخص:

ىكتسى الكتاب المدرسى أهمية بالغة فى حقل الدراسات اللغوىة المعاصرة، لا سىما فىما ىتعلق بحدىثات التعلم، وبالأخص فى حقل تعلمىة اللغات، وطرائقه وأسالىبه، ومكوناته المعرفىة، ووسائله التعلمىة.

ولذا فإن الاهتمام بالكتاب المدرسى وحسن التخطيط له دلىل على رقى العملىة التعلمىة ، وبالتالى الارتقاء بالفرد والمجتمع، فالعملىة التعلمىة لا تقوم إلا على الكتاب المدرسى باعتباره الركىزة الأساسىة فى العملىة ، إذ أننا لا مىمكننا أن نقوم بتعلم الفرد دون كتاب ىضبطه وىبىن معالمه، فهو ىنبىر للمعلم الطرىق الذى ىسلكه فى تلقىن وإكساب المتعلمىن لمختلف المعارف والبرامج التعلمىة التى ىحتوىها هذا الكتاب لتعلم الفرد، ومختلف الخطوات والأسالىب التى ىتبعها المعلم فى عرض محتوى هذا الكتاب، كما أنه ىعكس ثقافة الفرد وتارىخ أمته وحضارتها ودىنها، وتطلعاتها نحو المستقبل ورهاناتها.

وهو الحال كذلك بالنسبة للكتاب المدرسى الجزائرى الذى ىبقى رهن التطور منذ الاستقلال إلى يومنا هذا ، ولا ىزال كذلك بحثا عن نموذج صالح لأن ىعكس الثقافة العربىة والإسلامىة وتارىخ المجتمع الجزائرى وأعرافه وتقالىده، خاصة وأنه المحور الأساس الذى تقوم علیه المنظومة التربوىة عموما

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي
والجزائرية خصوصا، ومن هنا ارتأيت أن أركز بحثي حول الكتاب المدرسي
للسنة الثانية ابتدائي المعنون ب: كتابي في اللغة العربية، ركزت فيه على دراسة
أهم الجوانب اللغوية التي يهتم بتعليمها للتلميذ، وواقعه وأهم معوقاته، وكيف
السبيل لتطويره.

مقدمة:

تعد المنظومة التربوية الأساس الذي تنطلق منه كل عمليات التطوير
والرقي بأي مجتمع كان نحو مدارج التقدم والازدهار في شتى مجالات الحياة
وميادينها العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وبعد الكتاب المدرسي الأساس في كل منظومة تربوية، والمحرك لكل
عملية تعليمية تعليمية، أو هو الوسيلة الأكثر استخداما واعتمادا باعتباره الركيزة
الأساسية في إجراء العملية التعليمية.

ولذا فإن الكتاب المدرسي يكتسي أهمية بالغة في حقل الدراسات اللغوية
المعاصرة، لا سيما فيما يتعلق ببحوثات التعليم، وخاصة حقل تعليمية اللغات،
وطرائقه وأساليبه ومكوناته المعرفية ووسائله التعليمية.

وبالتالي فإن الاهتمام بالكتاب المدرسي وحسن تأليفه والتخطيط له دليل
على رقي العملية التعليمية، وبالتالي الارتقاء بالفرد والمجتمع، والعملية التعليمية
لا تقوم إلا على الكتاب المدرسي، إذ لا يمكننا أن نقوم بتعليم تلميذ دون كتاب
يضبطه ويبين معالمه، فهو ينير للمعلم الطريق الذي يسلكه في إكساب المتعلمين
وتلقينهم لمختلف المعارف التي يحتويها هذا الكتاب وكيفية عرضها عليهم، كما

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي
أنه يعكس ثقافة الفرد وتاريخ أمته وحضارتها ودينها، وتطلعاتها المستقبلية
وراهاناتها.

فواقع الكتاب المدرسي يعكس فلسفة المجتمع التربوية واختياراته،
سواء منها ما كان ثابتاً مجسداً لشخصيته ومبرزاً لمقومات هويته، أو ما كان
متغيراً بتغير مستجدات الحياة وحركيتها المتنامية.

كما تكتسي عملية تأليفه أهمية قصوى ودورا فعالا في مدى نجاح
العملية التعليمية، أو فشلها، ذلك أنه المصدر الأول والأساس في اكتساب
المعرفة وخاصة في المراحل الأولى من التعليم.

ونظرا لهذه الأهمية التي يحظى بها الكتاب المدرسي في النهوض
بالمنظومة التربوية ارتأيت أن أتناوله في بحثي هذا باعتباره الركيزة الأساسية
في أي عملية تربوية.

تعريف الكتاب المدرسي :

لغة: يقال: كتب، كتبا وكتابا، أي خطه واكتبه واستكتبه: استملاه والإكتاب
والتكتيب: أي تعليم تعليم الكتابة والإملاء، والكتاب ما يكتب فيه ومن أهم
معانيه: الرسالة، القرآن الكريم، التوراة والإنجيل، القدر، أم الكتاب: الفاتحة،
أهل الكتاب: اليهود والنصارى، وهذه بعض المعاني مما اتفقت عليه معاجم اللغة
العربية¹

والكتاب المدرسي : هو ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة معارف
ومعلومات أساسية وضعت لتحقيق أهداف محددة ومسطرة سلفا (معرفية

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي
ومهارية ووجدانية) وتقدم في أسلوب علمي منظم لتدريس مادة معينة ولفترة
زمنية محددة²

بمعنى أن الكتب المدرسي هو الأداة الرئيسية المعتمدة في تلقين
المعلومات للطالب وكل ما يحتاجه من سلوكات ومعارف.

أو كما يرى زكي نجيب محفوظ هو الذاكرة التي تحفظ ما مضى ليكون
نقطة البدء لما قد حضر³

فالكتاب عنصر هام في العملية التعليمية وأنه وهو أكثر الوسائل
استخداما في المدارس، إذ تعتمد عليه المواد الدراسية ، وطرق تدريسها
المختلفة التي يتضمنها منهاج الدراسة، فهو يفسر الخطوط العريضة للمادة
الدراسية وطرق تدريسها، ويتضمن أيضا المعلومات والأفكار والمفاهيم
الأساسية في مقرر معين، كما له إمكانيات متعددة في العملية التعليمية، ولذا
يجب أن يتوفر للكتاب المدرسي المناخ الملائم الذي يجعل المدرسة تستخدمه في
صورة تجتذب التلاميذ في استخداماته⁴ ويعرف كذلك بأنه الوسيلة الأساسية في
يد التلميذ والموثوق بها لأن كلماته مطبوعة أو مسجلة ولأن سلطة عليا هي التي
دفعته به إلى الأيدي والأعين⁵

أما الكتاب المدرسي الجزائري: فهو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد
البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية، من أجل نقل المعارف للمتعلمين
وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة
التعلم.

الملئقى الوطنى: واقع تعلم اللغة العربىة فى الطور الأول من التعلم الابتدائى

والكتاب المدرسى الجزائرى من النوع المغلق؛ أى أنه الكتاب الذى ىرتكز على المحتوى وتقدمه بطريقة منظمة لا يكون للمتعلم ىد فى بنائه واكتشافه، على عكس الكتاب المفتوح الذى يقوم على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال الأنشطة التى تبرز قدرات المتعلم الشخصىة والىدوىة والفكرىة⁶

أهمىة الكتاب المدرسى الجزائرى: تنبثق أهمىة الكتاب المدرسى الجزائرى فى العملىة التربوىة من كونه الوعاء الذى يحتوى الماده التعلیمىة، والتى تعد من أهم الوسائل التعلیمىة الضرورىة لتحقيق أهداف المنهاج التعلیمى، ودوره الفعال فى إنجاح العملىة التعلیمىة، وعلى هذا الأساس فإنه یمثل مركز مركز المشروع التربوى الذى ینطلق منه المعلمون فى عملهم التعلیمى، ویلجأ إلیه الطلاب فى تحصىل معارفهم، وفى الجزائر على سبیل المثال یعد أهم وسیلة لعرض الماده المختارة فى موضوع معین، وأهم وسیلة فى أى مرحلة من مراحل التعلم، وخاصة فى المراحل التعلیمىة الأولى أى فى السنة الأولى والثانىة إبتدائى، وتتمل أهمیته فىما یلى:

1- یقدم قدرا كافیا من الحقائق والمعلومات التى تساعد التلامیذ على جمع المعارف التى یحتاجها والتى توجه سلوكه.

2- یسهل على المعلم تحضیر الدرس وتقدمه بأبسط الطرق وأنسبها للماده التعلیمىة.

3- یقدم المعلومات التى تتناسب مع مستوى الطلاب والمصدر الأساس الذى ىستقون منه معلوماتهم وخبراتهم.

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

4- الكتاب المدرسي هو الرابط الأهم بين التلميذ والمجتمع، أي أنه همزة وصل بين المدرسة والمحيط الخارجي أو أسرة التلميذ، كما تتبع أهميته من كونه يمثل سجلا للأفكار بواسطة الكلمات، باعتبار أنه يتضمن مجموعة من الحقائق والمعارف والمعلومات والخبرات التي تقدم للطالب بشكل منظم، فمن دون الكتاب المدرسي لا يستطيع المعلم أن يخطط لتوصيل الدرس للتلاميذ، ومن هنا تظهر العلاقة بين المعلم والكتاب المدرسي من جهة وبين المتعلم والكتاب من جهة أخرى

العلاقة بين الكتاب المدرسي وكلا من المعلم والمتعلم:

الكتاب المدرسي هو همزة الوصل بين المعلم والمتعلم، وتختلف أشكال العلاقة بين الكتاب والمعلم من معلم إلى آخر، فهناك من يعتمد عليه اعتمادا كلياً فيكون بذلك مسيراً من طرف الكتاب ومقيداً به، وهناك من يرى أن الكتاب المدرسي قاصر عن تقديم المعلومات الكافية للتلاميذ، فيأخذ منه الموضوع والطريقة بينما يلجأ إلى كتب خارجية ووسائل أخرى يستقي منها المعلومات وتساعد في تحضير الدرس وتخدمه في إنجاح العملية التعليمية من خلال تقديم المعلومات الكافية وبالوسائل المناسبة.

أما المتعلم فهو كذلك يختلف من متعلم لآخر فهناك من يعتمد عليه في المراجعة والتحضير وحل التمارين المنزلية، وهناك من يلجأ إلى وسائل أخرى لتوسيع معلوماته واكتساب خبرات إضافية.

وبالتالي فإن الكتاب المدرسي وسيلة تعليمية ورسالة اتصال وتواصل بين المعلم وتلميذه، فالمعلم يسعى إلى إكساب المتعلم الأهداف المسطرة في

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

الكتاب المدرسي وتحقيق أهداف العملية التربوية، إذ يعد المعلم العنصر الوسيط بين المتعلم والمحتوى التعليمي، له معرفته وخبرته وتقديره⁷، فللمعلم دور كبير في العملية التعليمية من خلال تخطيطه للعملية التعليمية وتوجيه الطلاب ومساعدتهم على التعلم والاستيعاب، وتدريبهم على التفكير والحوار والمناقشة، وإكسابهم المهارات اللغوية⁸

ولكن رغم أهمية الكتاب المدرسي في خدمة عمليتي التعليم والتعلم، إلا أنه لا يمكن أن يعتبر طريقة تدريس مستقلة بذاتها تعرف بطريقة الكتاب، ولا يمكن أن يحل محل المعلم في كل شيء، وإنما هو مجرد وسيلة معينة من وسائل التعليم الأساسية التي قد يلجأ إليها المعلم في معظم ألوان التدريس لجعل نشاطه الصفّي أكثر فاعلية وحيوية، كما يجب أن يكون الكتاب المدرسي مكيفاً لملاءمة أي موقف تعليمي، مما يؤكد أنه يمكن من تكوين معلم متميز بارع، ومتعلم راغب في التعلم، فالكتاب المدرسي خادم للمعلم لا سيّداً له، وهو وسيلة للتعليم لا غرضاً في ذاته، وهو خاضع لإجراءات المعلم والتلميذ لا مسيطرًا على هذه الإجراءات⁹

واقع الكتاب المدرسي الجزائري ومدى فاعليته في تسيير العملية التعليمية:

- (كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي الجيل الثاني): الكتاب المدرسي وسيلة أساسية من وسائل تعليم المواد عامة وتعليم اللغة خاصة، وتختلف أهميته باختلاف المراحل التعليمية، ولا يمكن الاستغناء عنه وبالأخص في المرحلة الابتدائية من التعليم.

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

والكتاب المدرسي ليس كأى كتاب آخر، فهو يتميز عن غيره من الكتب بما يحويه من مادة علمية، وهو نابع من الحياة الاجتماعية بما فيها من مشاكل وأحداث واقعية، وهو في المنظومة التربوية الجزائرية المصدر الأساس للتلميذ في إثراء معارفه ومعلوماته، ولذا يجب أن يتوفر على الفوائد المرجوة¹⁰ خاصة التي يستفيد منها التلميذ في سنواته الأولى.

إن كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي وثيقة تعليمية مطبوعة تحوي برنامج وزارة التربية الوطنية، وهدفها الوحيد نقل المعلومات والمهارات والمعارف للمتعلمين في هذا المستوى، وهو يصدر عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، ويحمل عنوان كتابي في اللغة العربية، يتضمن عدة وحدات دراسية تحتوي نصوص في مواضيع مختلفة ومجموعة أسئلة وتدريبات لغوية.

يحمل الكتاب المدرسي للسنة الثانية ابتدائي في طياته مجموعة من القيم الإنسانية والسلوكات الأخلاقية والمبادئ الإسلامية التي يسعى إلى ترسيخها للمتعلم باعتبارها أحد أهم أهداف الكتاب كاحترام والتعاون، والتسامح، والنظافة، الطاعة، حسن التعامل مع الغير...إلخ.

كما يسعى كذلك إلى تعليم مجموعة من المهارات كالاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وصياغة التراكيب اللغوية العربية كالجمل الاسمية والفعلية وثم مجموعة من التدريبات التي ترسخ ما اكتسبه المتعلم من مهارات وخبرات، ومنها تدريب ملئ الفراغ، اربط بسهم، أجب بنعم أو لا، تركيب الجمل، ترتيب الكلمات المشوشة، والاستعانة بالصور الملونة والمشاهد.

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

كما يركز على مهارة الفهم والتعبير من خلال ميدانين اثنين وهما:

1- فهم المنطوق والتعبير الشفوي: يتجلى ميدان فهم المنطوق في الكتاب المدرسي من خلال عنوان (فهم المنطوق)، والذي يعتمد فيه على نص يلقيه المعلم على المتعلمين بعد أن يهيئ الظروف للمتعلم للاستماع الجيد.

ثم يطرح عليهم أسئلة لفهم النص وهي تستهدف فهم المعنى الظاهر والمعنى الضمني للنص والحكم على مضمونه، ويقدم كذلك مجموعة من التدريبات ومنها: أتأمل وأحدث، استعمل الصيغ، أركب، أنتج شفويا.

2- ميدان فهم المكتوب: يقدم فيه المعلم عدة تدريبات يسعى من خلالها إلى تنمية مهارة القراءة والكتابة، ومنها:

أ- تدريب أقرأ: يتمثل هذا النشاط في قراءة نص مكتوب على كتاب اللغة العربية لإثراء المتعلمين بالقاموس اللغوي، كما أن القراءة مفتاح التعلم ومن خلال القراءة نرى مدى قدرة المتعلم على ترجمة الرموز المكتوبة ونطقها نطقا صحيحا خاليا من الأخطاء.

ب- تدريب أفهم معنى النص: حيث يقترح المعلم مجموعة أسئلة من شأنها أن تسهم في تحقيق معايير فهم المكتوب بمختلف مركباته: المعنى الظاهر، المعنى الضمني، تفسير الأفكار ودمجها، تقييم المضمون.

ج- تدريب أكتشف وأميز: يعتبر النطق السليم للأصوات مؤشرا من مؤشرات القراءة الجيدة، حتى يميز المتعلمون بين الأصوات متقاربة المخارج مثل (س، ز)، و (ط، ت)، كما أن النشاط يعمل من خلال هذا التمييز على مراجعة

الملئقى الوطنى: واقع تعلم اللغة العربىة فى الطور الأول من التعلم الابتدائى
الحروف حتى يتسنى بذلك معالجة الصعوبات التعليمية لدى المتعلمين الذين لم
يتمكنوا من الحروف فى السنة أولى ابتدائى.

د- تدريب أحسن قراءتى: وهو حصة قائمة بذاتها، وتتمثل فى فقرة أو جمل
يعيد قراءتها المتعلم لتنمية مهارة القراءة الجيدة، وهذه الفقرة تكون مستتبطة من
النص المقروء، كما يمكن للمعلم أن يقترح نصا آخر شبيها للنص المقروء
يتضمن الحقل المفاهيمى نفسه¹¹، وهو محطة من ميدان فهم المكتوب، تقوم على
قراءة فقرة مستتبطة من النص المقروء ، غالبا ما تكون متضمنة لأساليب
لغوية، والهدف منها ليس القراءة فحسب بل تعليم المتعلم لأولويات القراءة
وأساسياتها، كاحترام علامات الوقف أو النطق الصحيح للحركات والأصوات
والحركة الإعرابية للحرف الأخير.

ه- تدريب أترب على الإنتاج الكتابى: وهو نشاط يعمل على تنمية مهارة
الكتابة، يتم التدرج فيه من ترتيب كلمات الجملة الواحدة إلى ترتيب نص
مشوش، ثم بناء حوار بسيط بين شخصين، فالتعبير عن صور تمثل مشاهدة
مثيرة لاهتمامات المتعلمين¹²

يتضح مما قدمت أن أهم الأهداف التى يسعى إليها كتاب السنة الثانية ابتدائى
هى كالتالى:

1- "أن يكتسب القدرة على استعمال اللغة العربىة استعمالا ناجحا فى الاتصال
بغيره عن طريق الاستماع والمحادثة والقراءة والكتابة.

2- أن يمتلك مهارة القراءة ، ويوظفها فى مواقف حياتية متنوعة.

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

3- أن يمتلك معجما لغويا يستطيع التعبير من خلاله عن القضايا المتنوعة.

4- أن يتحلى بآداب التحدث¹³

فتدريس أنشطة اللغة العربية متنوعة من تعبير وكتابة وقراءة وغيرها...كي يستفيد المتعلم ويوظفها في المواقف الحياتية التي تواجهه، من خلال النطق الصحيح للحروف أو الكتابة مع مراعاة الأساليب والتراكيب التي اكتسبها، من هنا يدخل أسلوب المعلم في التدريس وذلك في كيفية اكتساب المتعلمين للغة، ولتحقيق الهدف المنشود.

ركز كتاب السنة الثانية ابتدائي على إكساب المتعلم الكفاءة الشاملة، وهي التركيز على القراءة والكتابة، حيث تكون الكفاءة الختامية في ميدان فهم المكتوب، قدرة المتعلم على قراءة النصوص قراءة معبرة وفهمها وتركيب جمل والربط بين عناصرها، والسعي إلى تخريج متعلم قادر على إنتاج فقرة من ست إلى ثمانية جمل.

أهم معوقات كتاب اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي (الجيل الثاني):

لقد عملت الدولة الجزائرية على تطوير الكتاب المدرسي ومحاولة النهوض به كي يتماشى ومستويات الطالب ومتطلبات العصر، إلا أنها وقعت في بعض المشاكل نظرا لسوء التخطيط ولم يكن الكتاب المدرسي في المستوى، ولا ندري إذا كانت محاولاتهم مع الكتاب المدرسي محاولات بناء أم تدمير، ومن أهم معوقات هذا الكتاب نذكر ما يلي:

الملئقى الوطنى: واقع تعلم اللغة العربىة فى الطور الأول من التعلم الابتدائى

1- لم تراعى فىه القدرات العقلية للمتعلّمين ولم يمنح لهم الوقت الكافى للتعلم، كما لم يمنح الوقت الكافى لكل درس رغم صعوبتها على التلميذ.

2- حذف بعض الدروس من البرنامج رغم أهميتها مثل درس (ال) الشمسية، و(ال) القمرية، التى يكتسب بها المتعلم الفرق بينهما، وذلك لكى يقرأ الكلمات والنصوص قراءة صحيحة¹⁴.

3- لا تمنح الحرية للمعلم فى تقديم الدروس المحذوفة كإضافة حتى يستشير المفتشين والمختصين.

4- تكثيف البرنامج وصعوبة النصوص الواردة فى الكتاب¹⁵، كما أنه لا يتوافق مع عدد كبير من التلاميذ، بل يوافق قسم لا يتجاوز العشرين تلميذاً.

5- الكتاب المدرسى لا يتوافق البتة مع واقع التلميذ ومعتقداته وثقافته وتطلعاته المستقبلية، كما أنه يكاد يخلو من مبادئ الإسلام التى يتوجب غرسها فى التلميذ فى هذه المرحلة من التعلم.

خاتمة:

يتضح مما سبق أهمية الكتاب التى يكتسبها فى تطوير المنظومة التربوية الجزائرية، فالكتاب المدرسى هو الحامل لمجموعة الأفكار والمعلومات والمعارف، التى تقدم للطالب فى مرحلة ما، ولذا يجب الاهتمام به اهتماماً فعلياً، والعمل على تطويره باعتبار أن المنظومة التربوية الجزائرية تعتمد عليه اعتماداً كلياً، وتعتبره المصدر الأساس فى استقاء المتعلم لمعارفه وخبراته، وكما قلنا أن الكتاب المدرسى لا يعكس تماماً الحياة الاجتماعية التى يعيشها التلميذ، وتجده

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

يركز على الأمور الجانبية دون المهمة منها التي يستفيد منها المتعلم ، كما أنه يتتافى مع مستوى التلاميذ، وعليه ولكي يتم إنجاز كتاب مدرسي جيد يسهم إسهاما فعليا في تطوير المنظومة التربوية وإنجاح العملية التعليمية وجب ما يلي:

1- ضرورة الإلمام بظروف المتعلمين الاجتماعية والثقافية، والعمل على إنتاج كتاب يغرس فيهم روح الاعتزاز بالدين واللغة العربية والثقافة.

2- يجب أن يكون للمعلم يد في إنجازهِ باعتباره المتواجد في الميدان والأقرب للتلميذ والأدرى بما يلائم مستواه الفكري والعقلي.

3- ضرورة ضبط الكتاب ووضع خطة منهجية منتظمة لضمان نجاحه ونجاح العملية التعليمية وذلك من خلال تحقيق الأهداف المرجوة، والمتمثلة في إكساب المتعلم المهارات التي تجعل منه طالبا متميزا يقرأ ويفهم وينتج ويبذل ويتواصل مع غيره.

4- يجب أن يقوم على إنتاج الكتاب المدرسي الجزائري مختصون جزائريون بمشاركة معلمين وأبناء الميدان، لا أن تأتي بالمختصين من بلد أجنبي مثلما حصل مع مناهج الجيل الثاني.

5- تضمين الكتاب المدرسي وسائل تعليمية أخرى مساعدة تضيف المرح والسرور وترغب التلاميذ في التعلم كالألعاب اللغوية، خاصة بالنسبة لتلاميذ السنة الثانية ابتدائي حتى يصبح الكتاب أكثر فاعلية ونفعية.

الملتقى الوطني: واقع تعليم اللغة العربية في الطور الأول من التعليم الابتدائي

6- الاهتمام بتعليم أصوات اللغة العربية ونطقها نطقاً سليماً وتضمين الكتاب كم يتناسب مع قدرات التلميذ من المفردات والتراكيب كي ننتج تلميذاً يكتسب رصيداً لغوياً يساعده في الانتقال للسنة الموالية.

هوامش البحث:

1 - الطاهر أحمد الزاوي، مختصر القاموس المحيط، الدار العربية للكتاب، تونس، ص: 522.

1

2- ابتسام صاحب الزويني، ضياء العرنوسي وآخران، المناهج وتحليل الكتب، دار صفاء، عمان، الأردن، ط.1، 2013م، ص: 102.

3- زكي نجيب محفوظ، في فلسفة النقد، دار الشروق، بيروت، ط.2، 1983م، ص: 151.

4- إبراهيم عصمت مطاوع، أصول التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995م، ص: 290.

5- مرشد محمد دبور، أساليب تدريس الاجتماعيات، الدار العلمية الدولية، الأردن، 2001م، ص: 40.

6- محمد الصالح حثروبي، نموذج التدريس الهادف: أسسه وتطبيقه، دار الهدى، الجزائر، 1999م، ص: 80.

7- ينظر: أنطوان صياح، تعليمية اللغة العربية، ج.2، ط.1، دار النهضة العربية، بيروت لبنان، 2008، ص: 20.

8- ينظر: محمود داود سلمان الربيعي، طرائق التدريس المعاصرة، ط.1، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2006، ص: 32.

9- أبو الفتوح رضوان وآخرون، الكتاب المدرسى، مكتبة الأنجلو المصرية، 1982م، ص: 402.

10- عبد الله الركابى، طرق تدريس اللغة العربىة، دار الوعى للنشر والتوزىع، ط.13، روىبة، الجزائر، 2012م، ص: 80.

11- ىنظر: وزارة التربىة الوطنىة : دلىل كتاب السنة الثانىة من التعلم الابتدائى، ص: 31
12 ىنظر: المرجع نفسه: ص: 31.

13- أحمد إبراهىم صومان، اللغة العربىة وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسىة ، ص: 64.

14- وزارة التربىة الوطنىة، كتابى فى اللغة العربىة، الدىوان الوطنى للمطبوعات المدرسىة، الجزائر، 2016، ص: 05.

15- قسمىة زكىة، تعلمىة اللغة العربىة فى السنة الثانىة ابتدائى على ضوء المقاربة بالكفاءات بىن الجىل الأول والثانى، جامعة محمد خىضر، بسكرة، 2016/2017، ص: 37. 15